الزبير في الخلافة وخلعوا يزيد بعد ان بايعوه وحاصروا
بني امية الذين كانوا بالمدينة فارسل مروان انا حضرنا
ومنعنا الآل المعذب فواعوناه فوجه اليهم مسلم بن عقبة
المري في اثني عشر الفا وقيل عشرين الفا وقال ادعهم
ثلاثا فان رجعوا والا فقاتلهم فاذا ظهرت فابحها
للجيش ثلاثا واجهز على جريحهم واتبع منهزمهم فتوجه
اليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلاث وستين فحاربوه وكان
الامير على الانصار عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة
وعلى قريش عبد الله بن مطيع وعلى غيرهم من القبائل معقل
ابن سنان الاشجعي وكانوا اتخذوا خندقا فلما رآهم اهل
الشام خافوهم وكرهوا قتالهم فادخل بنو حارثة قومهم
من الشاميين من جانبة الخندق فلما سمعوا التكبير
في جوف المدينة خافوا على اهلهم فتركوا القتال ودخلوا
المدينة فكانت الهزيمة واباح مسلم المدينة ثلاثا
يقتلون الناس ووقعوا على النساء وقاتل عبد الله بن

مطيع

مطيع حتى قتل عمرو بن له سبعة وبعث برأسه
الى يزيد وقتل من وجوه الناس اكثر من سبعمائة من قريش
واخلاط الناس من الموالي والعبيد والصبيان والنساء اكثر
من عشرة الاف وهو الذريعة واستباحوا الفروج واحبلوا
اكثر من عشرة الاف وهو المذرية الف امراة من الزنا
وسبي اولاد هن اولاد الحرة وربطوا الخيل بسواري
المسجد الشريف وجالت الخيل فيه وراثت وبالت بين
القبر الشريف والمنبر وتعطل المسجد الشريف ثلاثة
ايام لم يصل فيه وكان ابن المسيب في المسجد تلك
الايام يسمع من القبر الشريف الاذان والاقامة
وكانوا يضحكون منه ويقولون انظروا الى الشيخ
المجنون يصلي وذلك انه جاء به ليبايع يزيد على
انه عبد قن ليزيد في طاعة الله ومعصيته
كما بايع الناس فقال بل على كتاب الله وسنة نبيه
وسيرة ابي بكر وعمر فامر بقتله فقال بعض الناس
دعوه فانه مجنون فتركوه وكل من ابى ان يبايع على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)